

أحكام القرآن

@ 137 \$ المسألة الأولى قوله تعالى (! . \$) !

يعني قريشاً بغير خلاف لأن الآية نزلت فيهم والقصة مخصوصة بهم فلا يدخل غيرهم معهم منعوا النبي من دخول مكة في غزوة الحديبية ومنعوا الهدى وحبسوه عن أن يبلغ محلاًه وهذا كانوا لا يعتقدونه ولكنهم حملتهم الأنفة ودعتهم حميَّة الجاهلية إلى أن يفعلوا ما لا يعتقدونه ديناً فوبَّخهم الله على ذلك وتوعدهم عليه وأدخل الأنس على رسول الله ببيانه ووعدده \$

المسألة الثانية قوله تعالى (! . \$) !

فيه قولان .

أحدهما منحه .

الثاني الحرم قاله الشافعي .

وكان الهدى سبعين بدنة ولكن الله بفضله جعل ذلك الموضع محلاً للعذر ونحره النبي وأصحابه فيه بإذن الله تعالى وقبوله وإبقائه سنَّة بعده لمن حُبس عن البيت وصدَّ كما صدَّ رسول الله حسبما بيناه في تفسير سورة البقرة \$ المسألة الثالثة قوله تعالى (! . \$) ! بمكة فخير وطؤكم لهم بغير علم لأدخلناكم عليم عنوةً وملَّكناكم البلد قسراً ولكننا صدَّنا من كان فيها يكتُم إيمانه خوفاً وهذا حكم الله وحكمته ولا اعتراض عليه فيه فإنه قادر على كل شيء فإذا فعل بعضه لم يكن عن عجز وإنما هو عن حكمة